هو الله - وإنک أنت يا إلهی سبقت رحمتک و کملت...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية

لوح رقم (36) – من آثار حضرت عبدالبهاء – مکاتیب عبد البهاء، جلد 1، صفحه 203

هو الله

و إنک أنت يا إلهی سبقت رحمتک و کملت موهبتک و أحاطت قدرتک کل الاشياء فخلقت الخلق بفيض محيط بحقائق الموجودات و انشئت النشأة الأولی باشراق أنوار الهدی و تجليت بها علی الحقائق اللطيفة المستعدة للفيوضات حتی استفاضت و استضائت و صفت و لطفت بآيات وحدانيتک الظاهرة الباهرة الآثار و بذلک خضعت و خشعت هياکل تلک الحقائق النورانية للکلمة الوحدانية و خشعت أصواتهم عند استماع ندائها و عنت وجوههم لقيوميتک يا ذا الاسماء الحسنی الهی الهی ارحم ذلی و مسکنتی و تعطف علی فقری و فاقتی ترانی هدفا لکل سهام و غرضا لکل نصال و خائضا فی غمار البلاء و غريقا فی بحار المصائب و الارزاء ارحمنی بفضلک و جودک يا ذا الامثال العليا و ريحنی عن کل کربة و بلاء و ارحنی بنداء الرجوع الی جوار رحمتک الکبری و ارفعنی اليک لأن الأرض ضاقت علی و الحياة مريرة لدی و الآلام تموج کالبحور و الاحزان تهجم هجوم الطيور علی الحب المنثور فنهاری من آلامی ليل بهيم و صباحی مساء مظلم بهموم عظيم و عذبی عذاب و شرابی سراب و غذائی علقم و فراشی أشواک و حياتی حسرات و مياهی عبرات و أوقاتی سکرات و بعزتک لقد ذهلت عن کل شیء و لا أکاد أفرق بين ليلی و نهاری و غداتی و عشائی و سهری و رقادی بما اشتدت الارزاء و عظم لی البلاء و عرض داء ليس له دواء الکبد مقروحة يا الهی و الاحشاء مجروحة يا محبوبی و الدم مسفوک يا مولای فکيف تکون الحياة مع هذه الآفات فو عزتک مريرة من جميع الجهات أدرکنی يا الهی و ارفعنی اليک بفضلک و رحمتک يا غاية المنی و ادخلنی فی مقعد صدق ظل شجرة رحمانيتک و أجرنی فی حظيرة الألطاف تحت ظلال سدرة فردانيتک و انی اتضرع اليک بکليتی ان ترزقنی کأس التی أتمناها منذ نعومة اظفاری و أشتهيها اشتهاء الرضيع الی ثدی العناية و الظمآن الی عين صافية عذبة و عزتک لا أقتدر علی المناجات و لا أستطيع ان أذکرک فی هذه البليات لان الضعف غلبنی و لا يکاد يخرج النفس من غرغرة نفسی و حشرجة صدری و أنت تعلم بما فی قلبی و تطلع بحزنی و المی نجنی يا الهی من هذه الحالة التی کل دقيقة منها سم هالک و ظلام حالک و أغثنی يا الهی و انقذنی يا محبوبی برحمتک الکبری انک أنت القوی المقتدر الرؤف الرحيم (ع ع)